مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــــ المجلد: 11 / العـدد: 01 (جانفي 2023) ص 347– 356
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

تشاركية تعليمية مادة العلوم الإسلامية في التعليم الثانوي مع تعليميات مختلف المواد
– قراءة في الوثائق التربوية–

Didactic Participatory Aspect of Islamic Sciences in Secondary Education with Other Subjects – a New Reading of Educational

الدكتور: بوفلجه حرمه
جامعة أدرار (الجزائر)، bou.harma@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/20	تاريخ القبول: 2023/01/04	تاريخ النشر: 2023/01/22

الملخص:
مادة لعلوم الإسلامية بما لها من خصوصية حملت على عاتقها مهمة تأطير المجتمع وتوجيهه، ومن هذا المنطلق أبرزت المرجعية العامة للمناهج أن يندرج تعليم مادة العلوم الإسلامية في مجال أوسع كمجال العلوم الاجتماعية، وهذا ما تحققه الكفاءة العرضية التي تحقق التشارك الأفقي لمختلف المواد. ومن خلال تفحصنا لتدرجات مادة العلوم الإسلامية في المستوى الثانوي الأخيرة التي قسمت وحدات منهاج العلوم الإسلامية على أربعة ميادين، لاحظنا أن تعليمية هذه المادة تشترك مع مختلف تعليميات المواد الأخرى، الأدبية والاجتماعية، كما تتقاطع ل حتى المواد العلمية منها. وتعتبر تعليمية مادة العلوم الإسلامية كعينة لبيان مدى تشاركية مختلف تعليميات المواد، مما يحتم المهتمين ببيداغوجيا التدريس التركيز على تكوين المعلمين في مختلف التعليميات لضمان تعليم متكامل يحقق التشاركية بين المواد.
الكلمات المفتاحية: العلوم الإسلامية، تعليمية، تشارك، ميدان، مادة، وحدة، التدرجات.

Abstract:
The subject of Islamic Sciences, with its specificity, assumed the task of framing and guiding society. From this standpoint, the related curricula highlighted the importance of including the teaching of Islamic sciences in a broader field. This is achieved by horizontal sharing of subjects. This works examines the content of the subject the final secondary level. It divides the units of the curriculum of Islamic sciences into four fields. We noticed that the teaching of this subject intersects with other literary and social educational and even scientific subjects. The teaching of Islamic sciences is a sample of the extent participation with the various educational materials, which necessitates instructors to train teachers in various didactic fields to ensure an integrated participatory education.
Keywords: Islamic Sciences, didactics, participation, field, subject, unit, progressions.

المؤلف المرسل: د. بوفلجه حرمه، **الإيميل:** harma8@gmail.com

1. مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن مادة التربية الإسلامية والعلوم الإسلامية تعتبر من المواد التي أقرتها المنظومة التربوية الجزائرية في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث: (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)؛ تسمى في المرحلتين الأوليتين (الابتدائي، والمتوسط) ب"مادة التربية الإسلامية"؛ لانسجامها مع الهدف التربوي والتعليمي منها، ولتركيز أهداف تعليميتها على الجانب التربوي لدى المتعلمين وغرس المبادئ الأخلاقية والإسلامية في نفوسهم، بينما في الطور الثانوي تسمى " مادة العلوم الإسلامية"؛ تماشيا مع التطور العقلي والفيزيولوجي الذي يطبع مرحلة المراهقة لدى المتعلمين؛ وإن كان المنهاج هو مواصلة لتراكمية الأطوار السابقة؛ إلا إنه في المرحلة الثانوية يتم الانتقال من مجرد التوجيه وغرس المبادئ التربوية الإسلامية إلى الفعل التعليمي الذي يبرز المادة كعلم مستقل في أسسه ومواضيعه وخصوصياته، مما يتيح للمتعلم التعرف على متطلباته ووسائله، وباعتبار أن مادة العلوم الإسلامية مادة نوعية لها خصوصيتها، ومجتمعية؛ يحتاجها المجتمع لحل مختلف المسائل الإشكالات البينية التي تحدث له سواء التي بينه وبين خالقه سبحانه وتعالى، أو بينه وبين نفسه، أو بينه وبين مجتمعه، وحتى تلك التي بينه وبين سائر المخلوقات الأخرى ؛ إذ المطلوب من المكلفين تنفيذ خطاب الشارع المعبر عنه بالحكم الشرعي؛ ذلكم الخطاب الذي نحتاج في فهمه لمختلف العلوم الإنسانية وحتى العلمية – التجريدية والتجريبية منها– مما يجعل تلك العلوم خادمة للحكم الشرعي، وهذا ما استدعي تشاركية المادة مع مختلف العلوم، وهنا يطرح الإشكال المتمثل في السؤال التالي: هل تشاركية مادة العلوم الإسلامية مع مختلف العلوم الأخرى يعني أن تتقاطع تعليميتها مع مواد تلك العلوم؟

قد تندرج مادة العلوم الإسلامية ضمن التعليمية العامة، وقد تتقاطع مع مختلف المواد الأخرى سواء كانت علوم إنسانية أو تجريبية أو تجريدية، وقد تكون لها خصوصية خاصة تنفرد بها في تعليميتها.

هذا ما سنحاول كشف الغطاء عنه في هذه الورقة البحثية من خلال مفهوم التعليمية عموما وموضوعها وعلاقتها بالعلوم الإنسانية التي من ضمنها مادة العلوم الإسلامية، ومن خلال تصنيف التدرجات السنوية للميادين في التعليم الثانوي. حسب الخطة التالية:

المحور الأول: مفهوم التعليمية وموضوعها.

المحور الثاني: علاقة التعليمية بالعلوم الإنسانية وبالعلوم الإسلامية.

المحور الثالث: تقاطعات تعليمية مادة العلوم الإسلامية مع مختلف المواد التعليمية.

2. مفهوم التعليمية وموضوعها

1.2 مفهوم التعليمية:

التعليمية لغة: إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره (بن عيسى، 1993).

ويرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك (didactique)المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيكوس (Didaktikos)؛ وتعني فلنتعلم؛ أي يعلم بعضنا، أو أتعلم منك وأعلمك (أوزي، 2006، صفحة 140).

أما في الاصطلاح: فتعني فن العلم، وهي ما يتعلق بالفعل التعليمي وشروط إنجازه وعوامل نجاحه (التونسي، 2018).

والتعليمية من حيث الموضوع بينهما عموم وخصوص؛ فهناك التعليمية العامة، وهناك تعليمية المواد.

2.2 موضوع التعليمية:

أولا:موضوع التعليمية العامة: هو دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاثة هي: (التأطير، صفحة 12):

- المعرفة العلمية.
- المعرفة الموضوعة للتدريس.
- المعرفة المتعلمة.

2. 3 موضوع تعليمية المواد:

هي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية التعلمية لمادة خاصة ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة لمجموعة خاصة من التلاميذ وهي تنقسم إلى (التأطير، صفحة 12):

أ – تعليمية أحادية: وهي تعليمية تهتم بمادة دراسية واحدة.

ب – تعليمية المواد المتعاقبة: وهي تعليمية تهتم بالمهارات البيداغوجية التي تستعمل المواد كحجة تعليمية

ج – تعليمية المواد المتداخلة: وهي تعليمية تهتم بالتقاطع الحاصل بين المواد الدراسية.

3. علاقة التعليمية بالعلوم الإنسانية وبالعلوم الإسلامية

1.3 علاقة التعليمية العامة بتعليمية المواد:

التعليمية العامة تهتم بجوهر العملية التعليمية وأهدافها والمبادئ العامة التي تستند إليها والعناصر المكونة لها: " مناهج، طرائق التدريس، وسائل تعليمية، صيغ تنظيم العملية التعليمية، أساليب التقويم ". ومن ثمة القوانين العامة التي تتحكم في تلك العناصر ووظائفها التعليمية؛ وهي بذلك تمثل الجانب النظري للعملية التعليمية. (التأطير، صفحة 12، 13)

في حين تمثل تعليمية المواد الجانب التطبيقي لتلك القوانين، مع مراعاة خصوصية المادة.

2.3 التمييز بين التعليمية العامة وتعليمية المواد:

التعليمية العامة: تهتم بالمفاهيم المشتركة بين مختلف التعليميات.

تعليمية المواد: تهتم بكيفية التحكم في المحتوى المرتبط بمادة دراسية معينة أو تخصص محدد من حيث طبيعة هذا المحتوى إضافة إلى كيفية التحكم في العمليات التي تساعد على فهم وضعية التعلم والتعليم وشروطها وآلياتها. (التأطير، صفحة 13)

3.3 علاقة مفهوم التعليمية بالعلوم الإنسانية:

لقد أفاض الدليل المنهجي لإعداد المناهج في توضيح هذه العلاقة عند حديثه عن دور العلوم الإنسانية ومكانتها في المنظومة التربوية، حيث أشار إلى أن هذه العلوم الاجتماعية والإنسانية– بمفهومها الحديث– تسعى إلى بناء نماذج تفكير لا ترتكز على الوصف والمعاينة، بل على البحث والاستقصاء قصد تنمية روح النقد والإبداع والابتكار لدى المتعلّم. ومن أجل بلوغ هذا الهدف، وعليه فإن العلوم تتطلّع إلى تحسين قدرات التلاميذ على ترشيد النشاطات والخبرات الإنسانية، وتقويمها قصد الاستفادة منها وتجاوزها.

وتقوم العلوم الاجتماعية والإنسانية بالتفسير والتحليل النقدي للتاريخ والجغرافيا، والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ كما تعتني أيضا بمسائل الإنسان والوجود والكون، مع الاهتمام الدائم بالإتقان. إلى جانب ذلك، فهي تنمي معنى القيم الوطنية والإنسانية، وتثير الوعي بمسائل البيئة والمحيط.

وعلى الكفاءات أن تزود المدرس بطبيعة المعارف التي ينبغي إكسابها للتلميذ حتّى يثبت قدراته. والمقترحات الموالية تدخل في إطار المقاربة بالكفاءات، يجدر بنا القول قبل استعراضها أن هذه المقاربة تقتضي تجديدا بيداغوجيا يأخذ في الحسبان الأهداف الآتية:

-التركيز على المعارف المهيكلة واكتساب مختلف الأدوات الفكرية (تعلّم كيفية التعلّم) التي تمكّن المتعلّم من إعداد مشروع شخصي.

-تدريب المتعلّمين على الاستخدام الوجيه للطرائق العلمية، مثل تحليل وثيقة تاريخية أو نص فلسفي، قراءة عدد من المعطيات المناخية على صورة أو خريطة، إنجاز مخطّطات، صياغة فرضيات وتجريبها.

-اعتماد طرائق التعليم التي تشجع على المشاركة، وتوجه التفكير نحو جدلية الماضي والحاضر (لا على الماضي وحده)، ونحو المسائل الكبرى وليس الأحداث، نحو النظم الجماعية لا المقاطعات والقارات، نحو البحث والتحليل لا الوصف والمعاينة. (اللجنة، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009، صفحة 27)

4.3 علاقة مفهوم التعليمية بالعلوم الإنسانية:

لقد حددت المرجعية العامة للمناهج سمات هذه العلاقة ومميزاتها، مبرزة خصوصيات كل مرحلة من مراحل التعليم حيث جاء في ثناياها عند الحديث عن العلوم الإسلامية ما يلي: "ثم يجب أن يتوجه تعليمها نحو اكتساب أو تعزيز السلوكات السليمة لدى التلميذ، وتعلّم الأركان الخمسة للإسلام، بالرجوع إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة للاستشهاد والتعليل وذلك في الطور الأول من التعليم الابتدائي. وفي السنوات الأخيرة من الابتدائي وفي المتوسط، تدرج هذه المادة شيئا فشيئا المبادئ المتعلّقة بممارسة الشعائر الدينية والتعاليم الأساسية للإسلام والممارسات المدنية. لكنها ينبغي أن تبقى مركّزة على القيم الإنسانية والأخلاقية، وعلى تدعيم السلوك السليم .

وبداية من السنة الأولى ثانوي، يجب أن يتطور هذا التعليم نحو تعليم فلسفي وحضاري للإسلام، ودراسة مختلف التيارات الفكرية والمدارس، وكذا مبادئ الديانات الأخرى حتّى يكتسب التلميذ ثقافة أوسع في هذا المجال، ويتفتّح فكره ويتحلّى بالتسامح مع الغير ومع الديانات والثقافات الأخرى .ومن الطبيعي أن يندرج هذا التعليم في مجال أوسع، مجال العلوم الاجتماعية، خاصة مع تعليم التاريخ الذي ينبغي أن يتناول الحضارة الإسلامية، وأن يساهم مع «التعليم النظري» لدعم الهوية والشعور بالانتماء، بالإضافة إلى تنمية روح التسامح وقبول الآخر، والتعايش السلمي مهما كانت الاختلافات (اللجنة، المرجعية العامة للمناهج، 2009، صفحة 51، 52).

4. علاقة التعليمية بالعلوم الإنسانية وبالعلوم الإسلامية

1.4 أهمية تشاركية المواد وتقاطعاتها في الوثائق الرسمية.

لقد مر معنا أن التعليمية العامة تهتم بالمفاهيم المشتركة بين مختلف التعليميات (التأطير، صفحة 13). وهو ما أكدته المرجعية العامة للمناهج عند الحديث عن تحديد ملامح تخرج المتعلمين في إعداد المنهاج، حيث أشارت إلى أهمية إدراج بُعد تعدد المواد أو ترابطها، وبُعد المواد الأداتي، وبُعد التشارك الفوقي للمواد ذات طابع سلوكي في وحدة المنهاج (اللجنة، المرجعية العامة للمناهج، 2009، صفحة 30)؛ هذا البعد الأخير الذي يمثل الكفاءة العرضية المشتركة بين عائلات الوضعيات الخاصة بالمواد كأحد أبرز ملامح التخرج في كل منهاج دراسي (اللجنة، المرجعية العامة للمناهج، 2009، صفحة 31).

كما تؤكد على النشاطات ذات الطابع التشاركي في تنظيم ميادين التعلم ومجالات المواد، إذ عليها أن تستجيب لحاجات شخصية، أو اهتمامات تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الهامة التي تحدث في المجتمع؛ وتستخدم مقاربات ذات طابع تداخل والتشارك الفوقي للمواد، مثلما هو الحال في الاهتمامات الفنّية، والعلمية أو الأدبية (اللجنة، المرجعية العامة للمناهج، 2009، صفحة 31).

2.4 تقاطعات منهاج مادة العلوم الإسلامية في التعليم الثانوي مع مختلف المواد:

من خلال نظرة شاملة لمنهاج مادة العلوم الإسلامية وتدرجاته المتعاقبة نلحظ أن هناك تشاركا وثيقا مع مختلف المواد، يظهر ذلك على مستوى الميادين حسب التقسيم المعتمد في تدرجات2020 (المنفتشية، 2020، صفحة 6) أو على مستوى الوحدات المتضمنة في تلك الميادين؛ حيث نجد ان كل ميدان يتضايف ويتشارك مع مادة أو أكثر، فضلا عن أن بعض وحداته تتكامل وتتشارك مع مواد أخرى.

وتلك الميادين التي اعتُمدت في تدرجات ماد العلوم الإسلامية طبعة أكتوبر (2020)، وتلك المعدلة في طبعة جوان (2021)، والمعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية هي كالتالي:

- ميدان القرآن الكريم والحديث الشريف.
- ميدان العقيدة والفكر.
- ميدان الفقه واصوله.
- ميدان السيرة والحضارة.

هذه الميادين والوحدات المشكلة لها قد تتفق مع مواد أخرى في المضمون والمنهج التعليمي، حتى وإن اختلفت معها في المضمون فإنها تظل لصيقة بها في المنهج التعليمي مما يحتم على أستاذ مادة العلوم الإسلامية التسلح بجملة من المعارف التي تمكنه من التعامل مع مفردات المنهاج ومن القيام بالعملية التعليمية التعلمية على أحسن وجه، ويحتم علينا إبراز سمات تلك التقاطعات.

3.4 سمات تقاطع تعليمية مادة العلوم الإسلامية من خلال الميادين ووحداتها مع مختلف المواد.

أولا: ميدان القرآن الكريم والحديث الشريف:

يلاحظ أن هذا الميدان له تقاطعات باعتبار تعليميته إجمالا، وباعتبار تناول بعض وحداته التي تتقاطع مع تعليميات لمواد أخرى.

فباعتبار تعليميته إجمالا: نجد أن هذا الميدان في تعليميته يتقاطع تماما وفي كل وحداته – سواء كانت نصوصا قرآنية أو حديثية – مع تعليمية مادة اللغة العربية من حيث بيان المفردات والتراكيب البلاغية وتحليل النصوص وتداوليتها، كما يتقاطع مع تعليمية مادة التاريخ من خلال سرد أسباب النزول في القرآن الكريم، وأسباب الورود، وترجمة الراوي في الحديث الشريف.

وباعتبار تناول وحداته: فنجد أن:

أ- وحدة من دلائل قدرة الله جل جلاله: في تدرجات السنة أولى ثانوي، تتشارك مع تعليمية مادة الفلسفة، خصوصا عند الحديث عن جوانب من دلائل قدرة الله تعالى في الكون، ومع مادة الفيزياء في إبراز قدرة الله تعالى في خلق الكون وتدبيره وتسييره (المفتشية، 2021، صفحة 6).

ب- وحدة الحقوق والحريات المدنية في القرآن الكريم: في تدرجات السنة الثانية ثانوي جميع الشعب، تتقاطع تعليميتها مع مادة الفلسفة خصوصا عند الحديث عن مفهوم الحقوق ا والحرية، وأنواع الحقوق الحريات (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثانية ثانوي جميع الشعب،، 2021، صفحة 4).

ج- وحدة أساليب القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية: في تدرجات السنة ثالثة ثانوي، فإنها تتقاطع مع تعليمية مادة الفلسفة؛ خصوصا عند الحديث عن إثارة العقل والوجدان، ومواجهة الإنسان بما في نفسه، ومناقشة الانحرافات (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 6).

د- وحدة العقل في القرآن الكريم: في تدرجات السنة ثالثة ثانوي، تكاد تتقاطع تماما مع مادة الفلسفة؛ فالحديث فيها يدور عن مفهوم العقل، ودوره في تمحيص الأفكار والموروثات، وحدود استعماله؛ كلها مباحث فلسفية (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 12).

ه- وحدة الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم: في تدرجات السنة الثالثة ثانوي، فإن الحديث فيها عن الالتزام بالسلوكات الصحية: الوقاية، والعلاج، والتأهيل تتقاطع مع تعليمية العلوم الطبيعية، وتعليمية الرياضة البدنية (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 12).

و- وحدة القيم في القرآن الكريم: في تدرجات السنة ثالثة ثانوي ضمن وحدات الحديث الشريف، فإنها تتقاطع مع تعليمية مادة الفلسفة (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 17).

ز- وحدة الحرية الشخصية ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين: في تدرجات السنة ثالثة ثانوي ضمن وحدات الحديث الشريف، فإنها تتقاطع مع تعليمية مادة الفلسفة؛ خصوصا عند الحديث عن مفهوم الحرية الشخصية، وضوابطها (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 12).

ثانيا: ميدان العقيدة والفكر.

فإن هذا الميدان يقاطع في العديد من عناصره مع تعليمية مادة الفلسفة.

ثالثا: ميدان الفقه وأصوله

نجد أن بعض وحدات هذا الميدان قد تتقاطع تعليميتها مع تعليميات مواد أخرى مثل:

أ- وحدة: من العبادات (الزكاة وأحكامها): في تدرجات مستوى السنة الثانية ثانوي فمعرفة أنصبة الأموال وتقدير النسبة الواجب إخراجها، وحساب كل ذلك تقاطع مع تعليمية مادة الرياضيات (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثانية ثانوي جميع الشعب،، 2021، صفحة 9).

ب- وحدة: من العبادات (الحج وأحكامه): من نفس المستوى السابق تتقاطع مع تعليمية مادة الجغرافيا فيما يتعلق بالمواقيت المكانية للإحرام، إضافة إلى معرفة حدود المشاعر المقدسة والمزارات (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثانية ثانوي جميع الشعب،، 2021، صفحة 9).

ج- وحدة: من مصادر التشريع الإسلامي (القياس): فإن هذه الوحدة من أصول الفقه قد تشترك مع تعليمية الفلسفة من حيث القياس العقلي، كما قد تشترك مع تعليمية اللغة العربية من حيث القياس النحوي (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 16).

د- وحدة: من أحكام الأسرة (الورثة وطرق ميراثهم): فإنها تتقاطع مع تعليمية مادة الرياضيات، فيما يتعلق بأنصبة الورثة وتقسيم الميراث، وإن كانت هذه الوحدة لم تعد تتعرض لتلك التفصيلات التي تخص كيفية تأصيل المسائل وتصحيحها وطريقة التخلص من الكسور ونحو ذلك، بل صارت تتعرض لمبادئ عامة حول علم الميراث (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 19).

ه- وحدة: من أحكام الأسرة (النسب والتبني والكفالة): فإنها تتقاطع مع تعليمية مادة العلوم الطبيعية خصوصا ما يتعلق بالبصمة الوراثية لإثبات النسب في حالة النزاع (المفتشية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، 2021، صفحة 23).

رابعا: ميدان السيرة والحضارة:

مجمل ماورد في هذا الميدان فى جميع المستويات تتقاطع تعليميته مع تعليمية مواد التاريخ، والفنون والأدب العربي.

4. خاتمة:

مما نتج لنا أن الفعل التعليمي الذي تحققت عوامل إنجازه من المعارف والشروط، سواء تلك التي تهتم بالتخطيط للعملية التعلمية لمادة معينة أو لمواد متعاقبة أو متداخلة تستدعي التشارك والتضايف في تعليمياتها، ولذلك جعلت مجمل الوثائق التربوية من تعليمية المواد او من التعليمية العامة المشتركة هدفا أساسيا في توجيهاتها الرسمية وهذا في إطار التجديد البيداغوجي والاصلاح التربوي، وهذا ما يحتم إبراز العلاقة بين مختلف التعليميات خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي، فبالنسبة لمادة لعلوم الإسلامية ذات الخصوصية الخاصة التي حملت على عاتقها مهمة تأطير المجتمع وتوجيهه، إضافة إلى أنها تتدخل في كثير من مشاكله الروحية، والنفسية، والاجتماعية؛ أبرزت المرجعية العامة للمناهج أن يندرج تعليم هذه المادة في مجال أوسع كمجال العلوم الاجتماعية، وهذا ما تحققه الكفاءات العرضية التي تحقق التشارك الفقي لمختلف المواد. ومن خلال تفحصنا لتدرجات مادة العلوم الإسلامية في المستوى الثانوي لاحظنا أن هذه المادة لها أذرع في مختلف المواد، ليس فقط الاجتماعية والأدبية؛ بل حتى المواد العلمية منها، فهي على ذلك تلتقي مع مادة اللغة العربية في مختلف ميادينها ووحداتها كما تلتقي مع مادة الفلسفة في مجمل المواضيع الفكرية التي تطرحها، وتلتقي مع التاريخ والجغرافيا فيما يخص سرد الوقائع وتحديد الأمكنة، كما تلتقي مع العديد من المواد العلمية كالرياضيات والعلوم الفيزيائية والعلوم الطبيعية ونحوها .

ولضمان تعليمية خاصة بالعلوم الإسلامية تراعي تشاركيتها نوصي بما يلي:

- العمل على إعطاء المكانة اللائقة بمادة العلوم الإسلامية في مختلف المستويات.
- على مؤسسات التكوين ومخابر البحث أن تجتهد في إنجاز برنامج خاص بتعليمية المادة يراعي خصوصيتها وتشاركيتها.

- العمل على تكوين الأساتذة والمعلمين بما يستجيب لمضامين هذه المادة.
- العمل على إدراج تعليمية مادة العلوم الإسلامية في المعاهد والجامعات؛ لتستجيب لمفرداتها.
- ضرورة التنسيق والتعاون مع القائمين على المواد الأخرى فيما له صلة بمادة العلوم الإسلامية.

5. قائمة المراجع:

- اللجنة. (2009). *الدليل المنهجي لإعداد المناهج*. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.
- اللجنة. (مارس، 2009). *المرجعية العامة للمناهج*. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.
- المفتشية. (جوان، 2021). *التدرجات السنوية، السنة الأولى ثانوي* جذع مشترك. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: المفتشية العامة للبيداغوجيا.
- المفتشية. (جوان, 2021). *التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثالثة ثانوي* جميع الشعب. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: المفتشية العامة للبيداغوجيا.
- المفتشية. (جوان, 2021). *التدرجات السنوية وآليات تنفيذها السنة الثانية ثانوي* جميع الشعب،. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: المفتشية العامة للبيداغوجيا.
- المنفتشية. (اكتوبر، 2020). *التدرجات السنوية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي*. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: المفتشية العامة للبيداغوجيا.
- حنفي بن عيسى. (1993). *محاضرات في علم النفس اللغوي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فايزة التونسي. (2018). *العملية التعلمية مفاهيمها وأنواعها ومصادرها*. الجزائر: جامعة الأغواط.
- محمد أوزي. (2006). *المعجم الموسوعي لعلوم التربية*. الدار البيضاء: دار النجاح الجديدة.
- هيئة التأطير. (بلا تاريخ). تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.